

البداية والنهاية

ا أن يذهب عني ما أجد ويأتينا بالحيا ويهب لي ولدا فقال النبي A اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرّام الحلال وباللاثم وبالعهرة عفة وآته بالحيا وهب له ولدا قال فاذهب ا عني ما أجد واخصبت عمان وتزوجت أربع حرائر وحفظت شطر القرآن ووهب لي حيان بن مازن وأنشأ يقول ... إليك رسول ا خبت مطيتي ... تجوب الفيا في من عمان إلى العرج ... لتشفع لي يا خير من وطء الحصى ... فيغفر لي ربي فأرجع بالفلج ... إلى معشر خالفت في ا دينهم ... فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحي ... وكنت امرءا بالخمرة والعهر مولعا ... شبابي حتى آذن الجسم بالنهج ... فبدلني بالخمرة خوفا وخشية ... وبالعهرة إحصانا فحصن لي فرجي ... فأصبحت همي في الجهاد ونيتي ... ف ما صومي و ما حجي

قال فلما أتيت قومي أنبوني وشتموني وأمروا شاعرا لهم فهجاني فقلت إن رددت عليه فإنما أهجو نفسي فرحلت عنهم فأتتني منهم زلفة عظيمة وكنت القيم بأموهم فقالوا يا ابن عم عينا عليك أمرا وكرهنا ذلك فإن أبيت ذلك فأرجع وقم بأمرنا وشأنك وما تدين فرجعت معهم وقلت ... لبغضكم عندنا مر مذاقته ... وبغضنا عندكم يا قومنا لبن ... لا يفطن الدهر إن بثت معائبكم ... وكلكم حين يثني عيبنا فطن ... شاعرنا مفحم عنكم وشاعركم ... في حدبنا مبلغ في شتمنا لسن ... ما في القلوب عليكم فاعلموا وعر ... وفي قلوبكم البغضاء والإحن

قال مازن فهدهم ا بعد إلى الاسلام جميعا .

وروى الحافظ أبو نعيم من حديث عبدا بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدا قال إن أول خبر كان بالمدينة بمبعث رسول ا A أن امرأة بالمدينة كان لها تابع من الجن فجاء في صورة طائر أبيض فوق على حائط لهم فقالت له لم لا تنزل إلينا فتحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك فقال لها إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار .

وقال الواقدي حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز عن الزهري عن علي بن الحسين قال إن أول خبر قدم المدينة عن رسول ا A أن امرأة تدعى فاطمة كان لها تابع فجاءها ذات يوم فقام على الجدار فقالت ألا تنزل فقال لا إنه قد بعث الرسول الذي حرم الزنا .

وأرسله بعض التابعين أيضا وسماه بابن لوزان وذكر أنه كان قد غاب عنها مدة ثم لما قدم عاتبته فقال إني جئت الرسول فسمعتة يحرم الزنا فعليك السلام .

وقال الواقدي حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن عفان